

الحسد | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ان يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد - [00:00:23](#)

على ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:43](#)

قال ابن الجوزي رحمه الله في كتاب سيد الخاطر تأملت التحاسد بين العلماء رأيت منشأه من حب الدنيا فان علماء الآخرة يتوادون ولا يتحاسدون كما قال عز وجل ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. وقال تعالى والذين جاءوا من بعدهم - [00:01:02](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وقد كان ابو الدرداء يدعو كل ليلة لجماعة من اخوانه وقال الامام احمد بن حنبل لولد الشافعي ابوك من الستة الذين ادعو لهم كل ليلة وقت السحر - [00:01:33](#)

والامر الفارق بين الفئتين ان علماء الدنيا ينظرون الى الرياسة فيها ويحبون كثرة الجمع والثواب وعلماء الآخرة بمعزل من ايثار ذلك. وقد كانوا يتخوفونه ويرحمون من بلي به وكان النخعي لا يستند الى سارية - [00:02:01](#)

وقال علقمة اكره ان يوطأ عقبي ويقال علقمة علقمة وكان بعضهم اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام عنهم وكانوا يتدافعون الفتوى ويحبون الخمول مثل القوم كمثّل راكب البحر وقد خبي. فعنده شغل الى ان يوقن بالنجاة - [00:02:29](#)

وانما كان بعضهم يدعو لبعض ويستفيد منه لانهم ركب تصاحبوا فتوادوا فالايام والليالي مراحلهم الى سفر الجنة ابن الجوزي رحمه الله وضع يده على داء ممض وعلى داهية دهياء. وهي التي تحلق الدين والدنيا. الا وهو مرض الحسد - [00:02:59](#)

وهو من الامراض الفتاكة التي تغتال القلب بلا رحمة والحسد منشأه غل ومنشأه ايضا سخط على قدر الله سبحانه وتعالى. لانه لا يرى نعمة عند انسان الا نقم عليها فكأنه ينقم على من احسن الله عز وجل اليهم. ام يحسدون الناس على ما - [00:03:29](#)

اتاهم الله من فضله. فالله عز وجل يختار لنعمته من يشاء ويختار لرسالته من يشاء فالحسود لحكم ربك شامي. شاني لحكم الله تبارك وتعالى وكما يقول ابراهيم الحربي رحمه الله - [00:04:03](#)

من لم يؤمن بالقدر لم يتهنى بعيشه دائما ساخط. ولا يعرف الحكمة من توزيع الارزاق. ولعل الله عز وجل رحمه بان حجب هذه النعمة التي اذل واضل بها اخرين. ولكنه لفرط حمقه وطيشه. لا - [00:04:29](#)

سيعرف ان لله عز وجل حكمة وراء كل فعل الحسد قد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما في حديث الصحيحين لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنابزوا وكونوا عباد الله اخوانا. فالحسود ليس لك باخ - [00:04:54](#)

والنبي صلى الله عليه واله وسلم ايضا قال كما في سنن ابن ماجة لما سأله رجل من افضل الناس قال كل مخموم القلب صادق اللسان. قالوا اما صادق اللسان فقد عرفناه - [00:05:20](#)

فمن هو مخموم القلب قال التقي النقي الذي لا غل فيه ولا حسد انت عارف واحد يقول لك انا هخمه وانا استعبطه اضحك عليه يعني رجل ايه؟ رجل ليس عنده مكر سهل يسير ممكن يتخم. ادي مخموم القلب - [00:05:41](#)

القلب ان ينطوي قلبه على سلامة. وليس عنده مكر. هذا افضل الناس وهذا الحديث صححه البوصيري في كتاب الزواج شهاب الدين

وليس هو البوصيري صاحب البردة. في بعض الناس قد يلتبس عليه. البصري صاحب البوردة - 00:06:09

ليس هو البصري صاحب كتاب مصباح الزجاجاة على زوائد ابن ماجة فهذا قال صلى الله عليه وسلم فيه انه افضل الناس. وذكر

الحيثية في ذلك قال تقي القلب نقيه الذي لا حسد فيه ولا غل - 00:06:29

انما يشرع الحسد في اعمال البر ولا يشرع في الدنيا. الا اذا رجعت الدنيا الى الدين لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالزهد في

الدنيا. فلا نتنافس عليها ولا على المباح. انما نتنافس على - 00:06:52

اعمال الآخرة فان رأيت احدا عنده شيء من الدنيا فاردته لدينك فهذا جائز. تنافسه لدينك فهذا جائز كما قال صلى الله عليه وسلم في

الحديث المتفق عليه من حديث ابن عمر قال لا حسد الا على - 00:07:17

اثنتين رجل اتاه الله الكتاب فقام به اثناء الليل ورجل اتاه الله مالا فهو يتصدق به اثناء الليل وانا الله تبارك وتعالى

الا اعطى رجلا مالا فتمنيت ان تحوز هذا المال لاجل ان تسلطه على هلكته في الحق فذلك مشروع - 00:07:39

انما الحسد المنهي عنه ان تتمنى زوال النعمة عن الغير حتى وان لم تحزها وهذا في منتهى الخبث. يعني تتمنى ان تزول النعمة عن

الغير ليس لتأتيك. لا تتمنى ان تزول ولو - 00:08:08

لو لم تأتاك وهذا هو الحسد المنهي عنه. انما الحسد الآخر الذي هو بمعنى الغبطة فهذا هو الحسد الجائز. ويكون عادة في اعمال البر.

كما سمعتم في حديث ابن عمر. ونفس المعنى ورد - 00:08:28

في حديث ابن مسعود وهو متفق عليه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد او لا تحاسد الا في اثنتين قال رجل اتاه الله

مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله الحكمة فهو - 00:08:47

فيقضي بها ويعلمها الناس اما حديث ابي هريرة في هذا المعنى وقد انفرد به البخاري. فمعناه اوضح وهو يقابل حديث ابي كبشة

اللاماري الذي رواه احمد والترمذي وابن ماجة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين - 00:09:07

رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وانا الله تبارك وتعالى. فسمعه جاره فقال لي اني اوتيت ما اوتي فاعمل مثل ما عمل ورجل اتاه الله

مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل - 00:09:33

اوتي فلان فاعمل بمثل عمله وهذان ورد في حديث ابي كبشة اللاماري مع صنفين آخرين زائدين قال صلى الله عليه وسلم انما الدنيا

لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلمه. فهو يتقي الله فيه يصل به رحمه ويرعى لله فيه حقه - 00:09:59

فهذا بافضل المنازل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فهو يقول لو ان لي كفلان لعملت بعمله فهو ونيتيه فهما في الاجر سواء ورجل

اتاه الله مالا ولم يؤته علما. فهو يخبط في ماله. لا يرعى لله فيه حقه - 00:10:28

ولا يصل به رحمه فهذا باخبث المنازل. ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علم فهو يقول لو ان ليك فلان لعملت بعمله فهو ونيتيه فهما في

الوزر سواء اذا الغبطة ان يتمنى المرء ما عند الناس من الخير بغير تمنى زوالها عن هذا الغير. هو ده - 00:10:55

ولذلك العلماء فرقوا ما بين الحسن المذموم وما بين الحسد المشروع حتى لا يلتبس المعنيان سموا الحسد المشروع غبطة حتى

يفرقوا ما بين الاثنين في الاصطلاح. فالغبطة مشروعة والحسد ممنوع - 00:11:27

الحسد المشروع كما قلنا هو التنافس في اعمال البر. مثل ما رواه ابو داود الترمذي والحاكم وهذا الحديث يروونه من حديث هشام

ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر - 00:11:51

عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قلت لاسبغ اليوم ابا بكر ان سابقته يوما وذلك بعدما حض رسول الله صلى

الله عليه وسلم على الصدقة - 00:12:11

قال فوافق عندي مالا فاتيت بنصفه فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ابقيت لاهلك فقلت ابقيت لهم مثله. فجاء ابو بكر فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ابقيت يا ابا بكر؟ قال ابقيت لهم الله - 00:12:30

الله ورسوله قال فقال عمر لا جرم لا اسابقك بعدها ابدأ. هو ده المسابقة في اعمال البر انما سميت الغبطة حسدا لان منشأ الغبطة

كراهية ان يعلو عليك احد ده منشأ الغبطة ولذلك الغبطة سميت حسدا لهذا المعنى - 00:12:50

لان هو لو لم يوجد هذا المعنى ما تسابقت مع احد يبقى اذا انت لما اه يعني في هذا المثل عمر بن الخطاب نظر الى ابي بكر الصديق سابق في اعمال البر وفز - [00:13:14](#)

ولا يكاد يطاوله احد فقال لنفسه ولم؟ يسبقني دائما. انا اريد ان اسبقه. ده معنى الذي سميت الغبطة بسببه حسنا كراهية ان يعلو عليك احد او ان يتقدمك احد. في اي باب كان حتى لو كان بابا مشروعا - [00:13:32](#)

فلذلك لما بدأ المسابقة وابو بكر الصديق يعلو يأخذ بمعالى الامور رضي الله عنه دائما فقعدت همة عمر ان تلاحق همة ابي بكر رضي الله عنه. لذلك قال لا جرم لا اسابقك بعدها اليوم - [00:13:53](#)

هذا حديث صحيح صححه الترمذي. قال حسن صحيح. وقد ضعفه رأيت بعض المحققين ضعف هذا الحديث ولضعف هشام ابن سعد. وطبعا هو له طالع كتب التراجم لوجد العلماء يقولون ان هشام ابن سعد كان من - [00:14:12](#)

اثبت الناس في زيد ابن اسلم وهذا الحديث يرويه هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم. فينبغي ان يكون له خصوصية. لان الراوي قد يكون ضعيفا في نفسه من اثبت الناس في راو من الراوي - [00:14:32](#)

فاذا روى عن هذا الراوي يكون حديثه صحيحا انما نضاعفه اذا روى رواية مطلقة عن شيخ لم يتخصص فيه. ولا جرم ان الترمذي رحمه الله قال هذا حديث حسن صحيح. ومن هذا الباب ايضا في الحديث المتفق عليه لما النبي عليه الصلاة والسلام في ايام المعراج - [00:14:45](#)

اه مر بموسى عليه السلام فبكى موسى فقليل له ما يبكيك؟ قال ان هذا واثار الى النبي صلى الله عليه وسلم له امة وسواد اكثر اكثر من امتي فبكى غبطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امته تزيد وتربو على امة موسى - [00:15:09](#)

موسى عليه السلام ابن الزوج هنا تكلم عن حسد العلماء. لانه قبيح منهم. اذا وقع حسد من عالم فقبيح منه. العالم معه الالة التي يدفع بها الحسد معه القرآن ومعه السنة. فما الذي يحمله على الحسد - [00:15:33](#)

ليس الا انه تلبس بالدنيا وهو الطبيب الذي جاء ليبرأ الناس من الدنيا. فما باله تلبس بالداء؟ هو ده سر قبح المسألة. ومن نظر الى الجرح الذي وقع من العلماء لبعضهم يلوح له كثيرا انه كان لهوى - [00:15:57](#)

انه كان لهوى. مع جلالة هؤلاء العلماء لان العالم ليس مبرأ من الذنب. وليس مبرأ من الخطأ. ونحن عندما نقول مثل هذا الكلام لا نطعن به على العلماء لكن نبين مكن الداء نصيحة للامة. هنا - [00:16:20](#)

يذكر ابن الجوزي رحمه الله عن الامام احمد ابن حنبل انه قال لولد الشافعي ابوك من الستة الذين ادعوا لهم كل ليلة وقتها السحر ده تصرف الامام احمد مع الامام الشافعي - [00:16:43](#)

انما تصرف اشهد ابن عبدالعزيز المالكي كان مختلفا تماما مع الشاكرين يقول الربيع ابن سليمان المرادي انه شهد اشهب ابن عبدالعزيز يدعو على الشافعي في سجوده ويقول اللهم امت الشافعي حتى لا يذهب علم مالك - [00:17:04](#)

المسألة يعني الشافعي لا يخلو من حالين. اما ان يوافق مالكا على الحق الذي بثه مالك واما ان يخالف مالكا فيما اخطأ فيه مالك خلاص الا ان يقوم قائم فيخطئ الشافعي ويصوب مالك. كل هذا بالة العلم. كل هذا بالة العلم - [00:17:34](#)

هو لما نزل الشافعي الى مصر خشي اشهب بن عبدالعزيز وابن عبدالحكم وكلاهما كانوا من تلاميذ ما لكم الاقران الشافعي خشوا ان مذهب الشافعي ينتشر في مصر وكانت مخايل النجابة لاحت على - [00:17:59](#)

الامام الشافعي رحمه الله وبعد صيته لان هو جاء بصيته جاي من العراق. صيته الشافعي اتى من العراق بعد المناظرات التي كانت بينه وبين اصحاب الامام ابي حنيفة رحمه الله فظهر عليهم الشافعي في مناظرات كثيرة - [00:18:20](#)

وثبت السنة واعلى منارها لذلك سماه اهل مكة ناصر الحديث كان اذا ذكر الشافعي كانوا يقولون هو ناصر الحديث. وقال الامام احمد رحمه الله كانت اقضياتنا في ايدي اهل العراق - [00:18:40](#)

فاتى الشافعي فانتزعها منه وهو اول من ارسى علم اصول الفقه. في كتابه المعروف باسم الرسالة الذي صنفه لعبدالرحمن بن مهدي طلب منه عبدالرحمن بن مهدي وهو من اقرانه. طلب منه يعني - [00:19:00](#)

وضع ضوابط كلية لفهم الكتاب والسنة. فوضع هذا الكتاب الممتع. وآآ تستمتع بعربية الشافعي لغته كانت لغة فحلة كانت لغة قوية.

ولو صنف على ما كان في صدره ما فسد - 00:19:22

فهم احد كلامه فمكان يتوسط في لغته ومع ذلك تشعر به هذه الكحولة والجزالة في كلامه اه قال عبدالرحمن المهدي لما كتب

الشافعي الرسالة وارسلها الي وقرأتها علمت انه رجل عاقل - 00:19:45

وانما سماها رسالة من الارثان. ثم غلبت هذه التسمية على كل جزء صغير. وهذه التسمية فيها نظر كل جزء صغير يقول لك الرسالة. لأ

انما تسمى الرسالة من الانسان. حتى لو كانت مجلدات - 00:20:05

يعني لو انت كتبت عشر مجلدات رسالة الى صاحب العشرة دول اسمهم رسالة وليس كما غلب على اصطلاح المتأخرين ان كل جزء

صغير يسمى رسالة. انما كان هذا يسمى عند المتقدمين جزءا - 00:20:25

حتى لو كان ورقة واحدة كان يسمى جزءا آآ في قضية اشهب ابن عبد العزيز نقل القاضي عياض في كتاب ترتيب المدارك عن الربيع

بن سليمان قال سمعت اشهب بن عبدالعزيز يقول في سجوده اللهم امي في الشافعي - 00:20:42

والا ذهب علم مالك. فبلغ ذلك الشافعي فانشأ يقول تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحدي. فقل للذي يبغي

خلاف الذي مضى تهياً لآخرى مثلها كأنقذي - 00:21:06

يريد ان يقول الشافعي في البيت الثاني بيت الثاني. فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ما هو الذي مضى الموت وما جعلنا لبشر من

قبلك الخلد. فهذا هو الذي مضى ومضت به سنة الله في خلقه. انه لا احد - 00:21:30

هذا يخلد على هذه الدنيا. بل كله يموت كل شيء هالك الا وجهه. كل من عليها فان كل نفس ذائقة الموت. جملة موجبة كلية وكل من

اقوى صيغ العموم فقل للذي يبغي خلاف سنة الله الماضية في عبادته وهي الموت. تهياً لآخرى مثلها انا اذا مت - 00:21:50

فتهياً انت الآخر فكان قد اي فكأنه حدث. قد حرف يفيد التحقيق فكان قد يعني اذا انا مت فسوف يأتيك ايضا هذا الذي تدعو به

علي. قال ابن عبد الحكم - 00:22:18

وهو ايضا ممن نقل هذا المعنى قال سمعت اشهب ابن عبدالعزيز يدعو في سجوده على الشافعي بالموت فمات الشافعي في رجب

سنة اربع ومات اشهد بعده بثمانية عشر يوما واشترى اشهب من تركة الشافعي عبدا واشتريته من تركة اشهر. يعني هو ايه؟ ما

لحقش اشهد يتهنى على العبد. الذي اشتراه - 00:22:38

من تركة الشافعي حتى اشتراه ابن عبد الملك الذهبي رحمه الله يعلق على هذا المعنى فيقول دعاء دعاء اشهب على الشافعي من باب

كلام المتعاصرين. بعضهم في بعض لا يعبأ به - 00:23:06

بل يترحم على هذا وهذا ويستغفر لهما وهذا باب واسع. اوله قتل عمر واخره الان. قفل الايه؟ قفل لباب الفتنة يوم ما عمر بن الخطاب

قتل وبدأت الامة تاكل اعراض بعضها ويتكلم بعضهم في بعض حتى هذه اللحظة التي اتكلم - 00:23:28

الان فيها. بسطت السننهم على بعض وروى نظام الملك الملقب بالصاحب. وكان اه رئيسا للوزراء في بغداد انذاك وهو الذي في اسس

مدرسة نظام الملك في بغداد التي تشبه المدارس الاكاديمية مثل الازهر مثلا - 00:23:48

وكان رجلا محبا للعلم واهله وكان يقرب اهل العلم ويحضر مجالسهم واملى مجلسين. وكان يقول انا لست لذلك باهل ولكن اردت ان

اربط نفسي بقطار اهل الحديث. فروى في اه مجلس في المجلس الاول من اماليه عن الربيع ابن سليمان المرادي. قال كنت مع ابي

عبدالله - 00:24:11

محمد ابن ادريس الشافعي رحمه الله لما دخل مصر فخاف المالكية فجلس في داره اول ما رأى ان ان من تلاميذ ما لك بدأوا يعني ايه

يكلحون وجوههم ولا يرحبون به لما نزل مصر من العراق فطلبوا للسلام - 00:24:38

قلوبهم جلس في داره واغلق على نفسه الباب ولم يخرج الى الناس ولم يبذل نفسه له. فقال له جماعة من اصحابه يا ابا عبدالله لو

خرجت وجلست الى الناس وسمعوا من كلامك لرجعوا عن قول مالك واخذوا بقولك - 00:24:58

فاطرق الشافعي رحمه الله ساعة الى الارض ثم رفع رأسه وانشد يقول انثر درا وسط سارحة النعم وامضي منثورا لراعية الغنم.

لعمرى لان ضيعة في شر بلدة فلسط مضيعا غرر الكلم - 00:25:21

فان فرج الله اللطيف بلطفه وصادفت اهلا للعلوم وللحكم بثت مفيدا واستفدت وداهم والا فمخزون لدي ومكتسم. ومن منح الجاهل علما اضاعه. ومن منع المستوجبين اتفق الظلم. كلام الشافعي وكان الشافعي اه الشعر بتاعه سجية. كان ملكا ما كان يتكلف فيه. مثل - 00:25:46

شعر عبد الله ابن المبارك ابن المبارك ده شعره كالماء واوزانه خفيفة ومعانيه رصينة. فهذا انما هو من الحسد. لان الفرق ما بين تصرف احمد ابن حنبل مع الشافعي واشهم ابن عبدالعزيز مع الشافعي كبير - 00:26:16

يظل احمد ابن حنبل اربعين سنة يدعو للشافعي في سجوده ويخصه بالدعاء في السجود. لانه تعلم منه الفقه تعلم منه الاصول وتعلم منه النسخ والمنسوخ. فلا يزال يحملها له ابدًا. ويدعو له دائما. بخلاف اشهب ابن - 00:26:36

عبدالعزیز فلم يكن في تصرفه ذاك محقا انظر الى اي خلاف بين العلماء المتعاصرين في زمان ما تجد الغالب على خلافهم هو حب بالدنيا والظهور لذلك ابن الجوزي يقول تأملت التحاسد بين العلماء فرأيت منشأه من حب الدنيا فان علماء الآخرة يتوازنون -

00:26:56

دون ولا يتحاسدون. يكون بينهم من الود بسبب اصرة العلم. وسمعتهم قبل ذلك بالذي جرى ما بين البخاري وبين شيخ محمد ابن يحيى الزهري. هذا لم يكن لوجه العلم. انما كما قال الذين حكوا هذا - 00:27:25

حكاية من المعاصرين لهذا الامر او من الذين جاءوا بعدهم قالوا ان محمدا يحيى الذهني حسد البخاري على ما آآ حصل فله لما دخل نسبه وان الدنيا كلها اجتمعت على البخاري - 00:27:45

حتى انهم استقبلوه على عدة فراغ ونثرت الدنانير والحلوى على رؤوس الاشهاد انذاك. ثم لم يلبس مجلس الذهلي ان خف قليلا فحصلت المشكلة بتاعة لفظي بالقرآن مخلوق وكانت النهاية ان خرج الامام البخاري - 00:28:03

بعدما صار غريبا في نيسابور الذي كانت في الدنيا كلها تستقبله بسبب رئاسة ونفوذ محمد يحيى الذهلي وكان نفوذه كان نفوذا علميا انه كان رجلا كبير القدر في العلم وكبير القدر في الدنيا ايضا. لما نهى الناس عن مجالسة البخاري انفض الكل عنه - 00:28:23

الا احمد بن سلمة ورفيقه الامام مسلم رحمه الله. يبقى دول اللاتين فقط الذين كانوا يجالسون البخاري فذاق البخاري طعم الاغتراب في نيسابور قبل ان يغادرها تحت جناح الليل خوفا من الادي - 00:28:46

هذا ايضا كان منشأه من الحسن نرجع الى بعض الامثلة في هذا الامر. وما حدث مثلا ما بين السيوطي والسخاوي وما بين حجر والبدر العيني وما بين ابن تيمية وابن الزمكاني وبين ابن تيمية وابن مخلوف وبين ابن تيمية - 00:29:07

وابي حيان صاحب كتاب البحر المحيط. كل هؤلاء حسدوا شيخ الاسلام ابن تيمية. رحمه الله وكانت التكاأة الموجودة او التي ظهرت هو خلافهم له في بعض المسائل العلمية. لكن ابن - 00:29:31

رحمه الله اقام الدليل على صحة قوله وناظرهم لا سيما في العقيدة الوسطية وغيرها والفتوى الحموية. ناظرهم فيها. وقال انا امهل كل من خالفني سنة ان ياتي بحرف عن القرون الاولى خلاف الذي اقله - 00:29:51

ومع هذا التحدي الواضح وهذه الثقة بالعلم لم يتهيا لاحد من هؤلاء ان يأتي بشيء يخالف ابنه بل كانوا يقرونه على ما كتبه في مجالس المحاكمات. ومع ذلك كانوا يأمرهم به الى السجن ووشوا به الحكام - 00:30:14

ومنع من الفتوى كثيرا وسجن سبعتاشر سنة متفرقة حتى لما ترك دمشق كلها والشام وجاء الى مصر كتب العامل في الشام لعامل مصر ان يستقبل ابنته وياخده ويضعه في السجن مباشرة. فاستقبلوه على البريد واخذوه على الاسكندرية وسجنوه في الاسكندرية

قراة سنتين. حتى جاء بعض - 00:30:34

الولاة واخرجه من سجن الاسكندرية بيده. ويعني امره ان يبيت العلم في مصر. فشرفت مصر به نحو خمس سنوات يبيت فيها العلم ثم خرج من مصر وذهب الى الشام. كل هذا وهو ثابت على الحق الذي - 00:31:00

الذي يعتقده لا يداري ولا يداري لا تنهيا الغبطة ايها الاخوة الا اذا كانت هناك سلامة في القلب. وانا اطالع سير العلماء وقفت على مئات

النماذج التي تصلح ان تذكر في هذا الموضع غير ان الوقت لا يسع الا لبعضها - [00:31:20](#)

ذكر ابن الجوزي رحمه الله نماذج قال كان ابو الدرداء يدعو كل ليلة لجماعة من اخوانه وجدت هذا الاثر اه بشيء من التفصيل في

تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله. عن ام الدرداء قالت كان لابي الدرداء ستون - [00:31:45](#)

ثلاثمئة خليل في الله. تلتمة وستين صاحب في الله تبارك وتعالى. وكان يدعو لهم في الصلاة باسمائهم فقلت له في ذلك فقال انه

ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب الا وكل الله عز وجل به - [00:32:08](#)

في ملكين يقول ان له ولك بمثل افلا ارغب ان تدعو لي الملائكة وابو الدرداء طبعاً انطلق في هذا الفهم من حديث هو رواه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم. وآ هذا الحديث اخرجه - [00:32:30](#)

مسلم وابو داود والبيهقي من حديث طلحة بن عبيد الله بن كريب عن ام الدرداء قالت حدثني سيدي هكذا وقعت رواية اسحاق بن

رهويه عند الامام مسلم ورواية مرجاء ابن مرد الحافظ - [00:32:48](#)

ابي داود حدثني سيدي ومسلم ذكر طريقا اخر لهذا الحديث قال فحدثني ابو الدرداء على عادة مسلم لان حدثني سيدي مبهمه. ما

تعرفش ما من سيدها؟ فجاء بالطريق الاخر حتى يبين ان سيدها كان ابا الدرداء - [00:33:08](#)

وكانت ام الدرداء الصغرى لان ابو الدرداء تزوج ام الدرداء الكبرى وماتت. وبعدين تزوج ام الدرداء الصغرى اللي اسمها هجيمة الفقيهه

هي التي تروي هذا الحديث عن ابي الدرداء. وكانت لا تناديه الا بسيدته. قالت قال ابو الدرداء رضي الله عنه سمعت - [00:33:28](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب قال الملك به امين ولك مثل ذلك. بعض اهل العلم يقول ان

المستفيد بهذا هو الداعي نفسه - [00:33:48](#)

ليه؟ قال لك لان الملك لا يقول الا حقاً. يعني قد لا يستجاب لك ويستجاب للملك فيك يعني انت ممكن تدعو لواحد ولا يستجاب لك.

الملائكة يقول ولك بالمثل فيستجاب للملك فيك. فهو المستفيد الاول في المسألة هو - [00:34:08](#)

نفسه وليس المدعو له اه ايضاً من نماذج الاخوة التي لها عبير ما اخرجه ابو داود والحاكم والبيهقي من حديث محمد ابن اسحاق

قال حدثني محمد ابن ابي امامة ابن سهل عن ابيه قال حدثني عبدالرحمن ابن كعب ابن - [00:34:29](#)

ما لك وكان قائد ابيه كعب لما عمي. قال كنت اذا خرجت به الى الجمعة الاذان بها استغفر لابي امامة اسعد ابن زراره. فمكثت حيناً

اسمع ذلك منه فقلت ان عجزاً الا اسأله عن هذا - [00:34:53](#)

فخرجت كما كنت اخرج فلما سمع الاذان بالجمعة استغفر له. فقلت يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد ابن زراره كلما سمعت الاذان

بالجمعة فقال اي بني كان اسعد اول من جم - [00:35:19](#)

بنا في المدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حرة بني بياضة. فلا يزال يستغفر له لي لانه اول من جمع بهم

وفعل بهم فعلة من خصال الخير. فيقوم الوفاء حملة على الا - [00:35:39](#)

فينساه كلما سمع اذان الجمعة. انت عارف المرء يخلق وفيه ويخلق نزل. فاذا خلق وفيه كان وفيه دائماً واذا خلق نفراً كان نزل حتى لو

كانت لحيته الى سرتة. ولما تنظر الى العرب والى الاريحية - [00:35:59](#)

التي كانت عند العرب مع كفرهم تفهم المعنى الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا

فقهوا. النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله عائشة قالت ان ابن جدعان كان - [00:36:19](#)

الضيف وكان وكان وجعلت تعدد ما كان يفعل ابن جدعان. هل هذا بنافعه يوماً هل هذا بنافعه يوم القيامة يعني؟ قال لا. انه لم يقل

يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:36:39](#)

انت عارف القرى الضيف كم يكلف؟ ونجدت الملهوف قد يكلف الانسان حياته. نجدة الملهوف وقنا الضيف اشوف اه احد اشرف

العرب الذي اشار اليه النابغة الذبياني اه في القصيدة بتاعته سعى ساعياً - [00:36:59](#)

غيظ ابن مرة بعدما تبدل ما بين العاشرة بالدم وذكر ما كان بين العرب من الاقتتال. المهم كان في واحد شريف من اشرف العرب نظر

الى نفسه يوماً والى شرفه وقال لصاحب له اتظن ان احداً من العرب - [00:37:19](#)

إذا خطبت لا يزوجني؟ قال نعم. الحارس ابن مرة. فانطلق اليه. فابى ان يزوجه ابنته برغم شرفه ودخل الرجل الى امرأته وقال ان فلانا جاءني وابيت ان ازوجه فاستهجنتم فعله - [00:37:39](#)

بحثه وقالت رجل من اشراف العرب وكل الناس يطعمون في وصاله وفي نسبه فكيف فعلت ذلك؟ فندم الرجل ولحق الحارث على مرحلة من الطريق. المهم جاء به وعرض الرجل على بناته الثلاث - [00:37:59](#)

فوافقت الصغرى. فلما خرج بها اراد ان يعرس في الطريق فابت عليه وقالت انك الامة الاخيرة ايه ده؟ لا والله لا يكون ذلك حتى نأتي اهلك. فتقام الولائم وتذبح الجزائر. فذهبوا الى هناك فلما - [00:38:19](#)

اراد ان يفعل فقالت ان قومك يقتتلون. وقد زعمت انك شريفا في قومك. فلا والله حتى تذهب اليهم وتفض هذا كتاب امال الشرف ايه معنى هذا الشرف؟ ولن يفوتك مني شيء. فخرج هو وصاحب له وذهبوا ففضوا المشكلة التي كان بين العرب - [00:38:39](#)

وتحمل حمالة في هذه المشكلة ثلاثة الاف بعير. ثلاث الاف بعير تحملهم من جيبه الخاص عشان يفك الايه يفك المشكلة فداه رجل تحمل حمالة تلتلاف بعير هي دي شوية فدي مكلفة. فمسألة الكرم والقرا والنجدة هذه مسألة مكلفة للغاية - [00:38:59](#)

ومع ذلك كانوا في الجاهلية على كفرهم يفعلون هذا. هذه الاريحية يولد المرء بها. فاذا انتقل الى الالتزام ظهرت وبانت. فعشان كده بنقول الوفاء خلق لا يعلم. الوفاء لا يعلم وليس له - [00:39:21](#)

يولد المرء وفيه ويولد المرء خفيفا. ومن الامثلة ايضا وهذه الامثلة كلها يتغلب وبها على الحسد المذموم. ما رواه ابو القاسم البغوي في كتاب الجعديات. او مسند علي ابن الجعدي - [00:39:41](#)

وهذا الاثر ايضا رواه ابن جرير الطبري والحاكم والبزار. من طريق فضيل ابن غزوان قال اتيت ابا اسحاق السبيعي عمرو ابن عبدالله بعدما كف بصره. فقلت له اتعرفني قال فضيل قلت نعم. قال اني والله احبك. ولولا الحياء منك - [00:40:01](#)

وظنه الى صدره. ثم قال حدثني ابو الاحوص عن عبدالله بن مسعود في قوله تبارك وتعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. قال نزلت هذه في المتحف - [00:40:31](#)

الدين يروي عن ابي اسحاق اثنان يكتبان بابي الاحد. يروي عنه واحد ابو الاحوط وهو يروي عن يعني يقول لي شيخ يكنى بها بالاحوط وله تلميذ يكنى بابي الاحوط. آآ ابو الاحفص هو شيخ ابي اسحاق السبيعي هذا - [00:40:51](#)

عوف بن مالك بن نضم الجشم انما سلام هذا هو ايه؟ تلميذ ابي اسحاق السبيلي. سلام ابن سليم من طبقة سفين الثوري والشعب. واسرائيل وزهير ابن معاوية وهؤلاء الجماعة. اه ايضا ذكر محمد بن عبده - [00:41:11](#)

ابن سليمان قال كنت عند ابي نعيم الفضل ابن دكيم. فقال له اصحاب الحديث كنت من اصحاب الاعمش وكنت وكن وعندهك احاديث فحدثنا فقال لهم ومن كنت انا عند الاعمش؟ كنت قردا بلا ذنب - [00:41:31](#)

يعني يريد ان يقول انا ما كان لي ذات الشأن في حلقة الاعمش وكان له كان له ذاك الشأن. والعلماء بيزكروا مثل الخلق في كسر النفس عن الحسد. والحسد له علاج وهو الازراء على النفس والتواضع. حتى لو كانت فيك - [00:41:51](#)

الخصال الفاضلة كان الاعمش رحمه الله اذا روى حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده رجل نام حتى اصبح ولم يصلي قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه. فيلتفت الاعلى - [00:42:11](#)

عيسى ابن يونس فيقول له اوتدري مما عمت؟ يعني انا بقيت اعمش ليه؟ قال له منا ابا محمد؟ قال من كثرة بول الشيطان في اذنه. فيقوم يعلق عيسى ابن يونس على هذا الكلام من الاعمش يقول وكان الاعمش صاحب ليل وتعبد - [00:42:31](#)

يعني لم يكن ينام كما يدعي هو على نفسه. وقال خلف بن تميم رأيت سفيان الثوري بمكة وقد كثروا عليه. فقال انا لله اخاف ان يكون الله عز وجل ضيع هذه الامة لما احتيج الي - [00:42:51](#)

وكان هذا الكلام يقوله قبله شيخ شيخه وهو ابراهيم النخعي الذي ذكره ابن الجوزي في هذا الكلام وقال خطاب بن بشر سألت احمد بن حنبل عن شيء من الورع فتبين على وجهه الاغتنام - [00:43:11](#)

يعني لما سألوا عن شيخ الموعد غم وبان على وجهه هذا الاغتنام ازراء على نفسه وانه ليس اهلا بذلك. ومن وصايا العلماء في هذا

الباب ما قاله الفضيل بن عياض رحمه الله. قال يا مسكين انت مسيء وترى انك محسن - [00:43:31](#)

وانت جاهل وترى انك عالم. وتبخل وترى انك كريم. واحقق وترى انك عاقل. اجلك قصير واملك طويل. ومن افضل ما قيل في هذا

قول محمد ابن الحنفى ابن علي ابن ابي طالب. يقول من كرمتم - [00:43:51](#)

نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر. ليه؟ لان التنافس على الدنيا يستلزم احيانا سقوط العدالة يستلزم احيانا سقوط العدالة لان الانسان

ينزل الى درس من الدناءة حتى يقاتل على الدنيا. وحتى يكيد لاهل الدنيا - [00:44:11](#)

امكر باهل الدنيا. فيضطر ان هو ينزل في هذا المستنقع. فتسقط عدالته. فمن نبل عند نفسه؟ من رأى انه نبيل عند نفسه فهذا من

اذهب الناس في الدنيا. قال خالد بن معدان رحمه الله لا يفقه الرجل كل الفقه - [00:44:31](#)

حتى يرى الناس في جنب الله امثال الاباعر. جمع بعير. ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اقترح حافر يعني يعني يحتقر الناس في جنب

الله وطبعا مش معنى يعتقد الناس في جنب الله ان يتكبر عليها لأ يعني لا يراهم شيئا مذكورا - [00:44:51](#)

يبيع الاخرة لاجلهم. ادي معنى الكلام. ودي معنى الاحتقار. مش الاحتقار المذموم ان هو يحتقر الناس. لا. لا يراهم شيئا في بالله ثم

يرجع الى نفسه فيجدها احقر من هؤلاء الذين جعلهم اباعرة في جنب الله تبارك وتعالى. تقول الامر - [00:45:11](#)

فارقوا بين الفئتين ان علماء الدنيا ينظرون الى الرياسة فيها. ويحبون كثرة الجمع والثناء سماء الاخرة بمعزل من ايثار ذلك. وقد كانوا

يتخوفونه ويرحمون من بلي به. مرة في تاريخنا المعاصر - [00:45:31](#)

كان هناك رجل عضو في مجلس الشعب وكان ممن يدعو الى تطبيق الشريعة. وكان فيه رجل اخر ذاع عصير بعد وصار اشهر الناس او

اشهر الدعاة. في خطاب كان للرئيس انذاك في مجلس الشعب - [00:45:51](#)

الكلام ده كان سنة تسعة وسبعين. ادن الظهر. والرئيس بيخطب فهو طقت في دماغه وقال لك يعني هو احنا ازاى نفضل نتكلم كده

والظهر شغال قام قايم نبدأ فطبعنا ايه وقف الخطاب وطبعنا كل الناس اللي - [00:46:11](#)

طق شرار على هذا المجنون ازاى يعمل حاجة زي كده؟ وطبعنا جرموه وسوءوا سمعته بطريقة ارجو الله تبارك وتعالى ان تكون في

ميزانه يوم القيامة. افطروا عليه والفوا عليه قصص لا اخر لها. وآآ خرج وقال له ذاك المشهور بعد ذلك - [00:46:31](#)

تحت القبة وفي ذلك الموقف لما قال ان الله امرنا اذا يعني حان الوقت ان نرفع اسمه وان نؤذن باسمه وانا نصلي قال له انا اعلم بالله

منك. والله يا اخوانا لا زال هذا الرجل في سفال حتى مات - [00:46:51](#)

دعك من العوام. العوام شهادة العوام تساوي صفر. المهم شهادة اهل العلم وشهادة الفضلاء اذا سقط المرء من اعين الفضلاء فلا لى له.

هي الواقعة. انما العوام ليس لهم في ميزان - [00:47:11](#)

النقد شيء. ثم بعد ذلك قرأت كلمة للشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلم اليماني. العالم الخامل الذي لا يكاد يعرفه احد وظل حياته

خاملا وهو من امتن علماء في هذا العصر بل هو في باب النقد والرجال لا يتقدمه احد في قلبه. وكان واسع العلم رحمه الله -

[00:47:31](#)

ولا يكاد يعرفه احد كما قلت. قال كلمة في كتاب التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الاباطيل. قال ان الذي يخالطوا الصحفيين واهل

السياسة يورثوا ذلك قلة مبالاة بالمرأة والنقل يعني الانسان اذا دخل في دهاليز السياسة ودخل في الاحزاب السياسية وقعد يحضر

المؤتمرات والجلسات هذا - [00:48:01](#)

نفاقا اجتماعيا لا يستطيع ان يقول معه كلمة الحق. واذا كان الدين اتى على خلاف اهواء الناس الاجتماعات والصحف والكلام ده يفتح

النفاق على مصراعيه. فلا يستطيع رجل ان يجمع بين الاثنين في صعيد واحد ابدأ. بل لا - [00:48:31](#)

ان يضحي بواحدة من اثنين. فلا زال هذا الرجل طول عمره في الاحزاب وطول عمره شغال في المؤتمرات وهذه الاشياء. فاورثه ذلك

قلة مبالاة بالمرويات. فلا زال في تثال ورحمة الله تبارك وتعالى ورضوانه على الشيخ عاشور - [00:48:51](#)

الذي مات مجنيا عليه مفترا عليه. وانت اذا تأملت الواقع الان في الدنيا ترى ان التنافس والتصاحن ايضا كان بهوى. اكثر واحد من

علمائنا المعاصرين ووجه بالازمات مع الخلق هو الشيخ الالباني رحمه الله - [00:49:11](#)

وكان رجلا فارسا مقاتلا. كان يقاتل في عدة جبهات. وعاد منتصرا ظاهرا. لكن انه عاد ايضا متخنا بالبراح. لكن انتصر في النهاية

وكانت له معارك مع بعض شيوخ الحلييين. كامثال ابي غدة - [00:49:31](#)

ايضا رحمه الله فكان بينهما معارك بسبب الاعتقاد والسلوك. لان ابو غدة هذا تلميذ الكوثري والكوسري كان رأس الجهلية في هذا

العصر. وكان يجمع الوانا من البدع. وكان شديد العصبية. لمذهب ابي حنيفة. حتى - [00:49:51](#)

كانه من فرط عصبيته قوى الحديث الباطل الذي لا يشق احد قط شم ريح الحديث مرة في حياته لا يشك انه موضوع. وهو حديث

يكون في امتي رجل يقال له ابو حنيفة سراج امته - [00:50:11](#)

ويأتي رجل يقال له محمد ابن ادريس اشر على امتي من ابليس. محمد ابن ابليس ده الشافعي اذا ابو حنيفة سراج امتي والشافعي

اشر على هذه الامة من ابليس. المدهش في المسألة لبدر العيني في تاريخه حاول ان يقوي هذا - [00:50:31](#)

الحديث بمجموع الطرق والمدهش في المسألة ان كل الطرق لا تخلو من كذاب او متروك. واي واحد دارس لاي كتاب كثير من علم

المصطلح يعلم ان هذه الطرق انما تزيد الحديث وهنا ولا تزيده قوة. كذاب مع كذاب مع كذاب مع كذاب. يبقى ايه - [00:50:51](#)

اكذبون؟ هل ممكن يطلع من وراء دول حاجة؟ عشرة خمستاشر كذاب في صعيد واحد يطلع من وراهم ايه؟ فيقوم بقي ايه يقوم

يقوي هذا وهذا بسبب العصبية. رد على الجويني. الجويني ايضا كان متعصب في مغيث الخلق. وتعصب - [00:51:11](#)

قام ده رادد عليه برضه وتعصب لابي حنيفة وهكذا يروح الحق ويضيع الحق في هذه المكارم. فهو رأس الجهمية كان هو الكوثري ده.

اللي المعلم اليماني اتى على بنيانه من القواعد في كتابه المانع التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الاباطيل. فجاء ابو غدة -

[00:51:31](#)

تعصب للكوثري ووقف الشيخ الالباني وكان بينهم مناظرات وكان بينهم مكاتبات ومساجلات وكتبوا بعض كتب كان الظفر فيها للشيخ

الالباني رحمه الله. ومن الاشياء التي اذكرها وهي من الفوائد ان الشيخ ابو غزة اه انتقل على الشيخ الالباني - [00:51:51](#)

رحمه الله ان يقول في الحديث صحيح متفق عليه. قال لك اذا كان متفق عليه والبخاري ومسلم اخرجاه. فما معنى كلمة صحيح؟

يبقى كان انت بتزور حتى تصحح على الصحيحين. وكأن هو لو كنت متفق عليه لا يكون صحيحا حتى نقول صحيح متفقا عليه. ولا

اعلم احدا في الامة - [00:52:11](#)

فعل مثل هذا. انا لما قرأت الكلمة دي بدأت كل ما اقف على حد من العلماء او صحيح اخرجه البخاري صحيح متفق عليه. اكتبه

والونه في دفاتر فملأت كشكولا من اقوال العلماء صحيح متفق عليه. صحيح اخرجه مسلم. صحيح اخرجه البخاري. ومن -

[00:52:31](#)

الذين فعلوا ذلك البغوي في شرح السنة. وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولياء. فانه لا يعزو الحديث الى البخاري او الى مسلم

الا ويقدمه بلفظ صحيح. لو نزلنا وجئنا الى الان ترى منافرات التي وقعت ما بين بعض - [00:52:51](#)

الدعاة وبعضهم سببه ايضا الحسد. وليس سببه الحق المحض. رجل بيتكلم في اخيه. طبع الكلام لابد ان يكون متكئا على مسألة

علمية ولا بد. هو يطلع يتكلم فيه خفض لزع كده؟ لا يقول انه اخطأ في المسألة الفلانية. احذروه - [00:53:11](#)

خلاص ومن خلال بقي التحذير من الخطأ في هذه المسألة يبدأ يتكلم فيه ويتكلم في علمه. حتى ان بعضهم كان يشي ببعض عند

الجهات الامنية ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا كله من حب الدنيا. وليس من طلب الحق. الذي يطلب الحق - [00:53:31](#)

يحب الستر على المخطئ. انا لو محب واحب الحق انا استر على المخطئ. متى اتكلم فيه اذا سترت عليه وبلغته بخطئه واقمت

الدليل على خطأه وصواب انا. فلاح لي انه - [00:53:51](#)

ركب رأسه وانه لا يرجع الى حق حينئذ اتكلم فيه صيانة لجناح الحق. لكن مع اول غلطة يتكلم ويشنع ويشهر فيه هذا ليس من الحق

في سبيله. الحق قرين للستر. ورحم الله الشافعي - [00:54:11](#)

الامام الذي كان يقول وددت ان الناس استفادوا من هذه الكتب ولم ينسب الي شيء منها وكان يقول ما ناظرت احدا فاحببت ان

يخطئ. بل رجوت ان يظهر الله الحق على لسانه. قال ابن حبان لما ذكر - [00:54:31](#)

هذا الكلام قال ما نعلم احدا تفوه بهذا قبل الشافعي ولا بعده. ومن جاء فتكلم في هذا المعنى فانه ما اخذه من الشافعي رحمه الله.

يقول ابن الجوزي بيضرب امثلة كان النفعي لا يستند الى سارية. انت عارف الازهر يقول لك - [00:54:51](#)

استاذ عامود استاذ عمود ليه؟ لان كل شيخ كان يبقي له عمود. بيركن عليه ظهر في المسجد. وييجي الطلبة كلهم يتلفوا حوالين حوالين العمود هيقول لك استاذ عمود زي ما بيقولوا استاذ كرسي في الجامعات الاوروبية والكلام ده وانتقل عندنا يقول لك استاذ

كرسي الكرسي داخل جامعة بيساوي - [00:55:11](#)

عمود في المسجد. وما كان احد يجرؤ ان يكون صاحب عمود الا اذا زكاه اهل العلم على السنة المعروفة قديمة ما كانش حد يستطيع

ان يجرؤ يقعد زي ما انا قاعد كده الا اذا زكاه اهل العلم وقالوا انت اهل ان تتكلم - [00:55:31](#)

كما قال مالك رحمه الله ما افكيت حتى شهد لي سبعون اني اهل للفتية. ولذلك قل الخبث وما كان لا يستطيع الاحداث ان يتصدروا

مع وجود اهل العلم. لكن اذا مات اهل العلم وملت منهم الديار ولا بد للناس من رؤوس فشيء - [00:55:51](#)

ان يتذبذب الصغار. متى يصل العطاش الى ارتوائه اذا استقت البحار من الركايا ومن يثني الاصغر عن مراده اذا جلس الاكابر في

الزوايا وان ترفع الوضعاء يوما على الرفعاء من احدى الرزايا اذا استوت - [00:56:11](#)

الاسافر والاعالي فقد طابت منادمة المنايا. هذا كلام القاضي عبدالوهاب المالكي رحمه الله. ومما قاله ابو الحسن الفالي بالفاء وليس او

العلي الفالي كما وقع في كتاب السيوطي المزهري في علوم اللغة وفي كتاب البلغة وفي اصول اللغة - [00:56:31](#)

ابو علي الفالي هذا من فالة له ابيات رائقة التي يقول فيها تصدر للتدريس كل مهوس بليد تسمى بالفقيه المدرس فحق لاهل العلم ان

يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس - [00:56:51](#)

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس. فكان ابراهيم ابن يزيد النخعي وكان من الاكياس وكان عالما فقيها حليما

كان لا يستند الى سارية ازراء على نفسه برغم ان - [00:57:11](#)

سعيد بن جبير لما سئل عن مسألة قال تستفتوني وفيكم ابراهيم؟ وابي ان يجيبهم وحولهم الى ابراهيم النخعي رحمه الله وقال

علقة اكره ان يوطأ عقبي. ويقال علقمة علقمة. اكره ان - [00:57:31](#)

يعني الناس يمشوا وراه. ادام على وطأ الياه؟ وطئ العقل وهو دبر القدم. فكان يكره ان يتبعه الناس. ليه؟ لما قد يورث ذلك من

التعالي. ويقال علقمة جاء علقمة جلس علقمة وقف علقمة - [00:57:51](#)

تكلم علقمة سكت علقمة فكان يكره ذلك. وعلقمة المكتوب بهذا هو علقمة ابن قيس النخعي كان مفتي اهل الكوفة. وكان من

المخضرمين. ادرك الجاهلية والاسلام. ومن طبقته هو اقل منه علقمة ابن وقاص الليثي. راوي حديث انما - [00:58:11](#)

الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. وكان بعضهم اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام عنهم. وكانوا يتدافعون الفتوى ويحبون

الخمول. الكلام ده له ضابط بيختلف بخلاف الزمان. كان زمان في البلد الواحد - [00:58:31](#)

بل الوف العلماء. بحيث لو اراد احد من العوام مسألة لوجد في الغالب اكثر من عالم يفتيه فلذلك ولان الفتوى مرتقى صعب وهي

مسؤولية بين يدي الله. كان العلماء يتدافعون الفتوى اعتمادا على الآخرين - [00:58:51](#)

يعني كما قال عبدالرحمن بن ابي ليلة ادركت في هذا المسجد مئة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كان

احدهم يحدث بالحديث الا تمنى ان يكفيه اخوه. وكانت الفتوى تلقى على رجل فيفضلوا يتدافعونها حتى ترجع الى الاول -

[00:59:11](#)

فده بسبب وفرة اهل العلم انذاك. لكن اذا كان في بلد من البلدان رجل من اهل العلم رجل او اثنين مع كثرة الناس في هذا البلد فلا

يحل له ان يدفع الفتوى عن نفسه ويترك الناس هملا - [00:59:31](#)

هذا لا يجوز وهذا تضييع لدين الله تبارك وتعالى. فحينئذ يجب عليه وجوبه. ان هو يفتي السائل اذا لم تكن مضرة الجواب عظيمة

عليه بحيث انه لا يتحملها او يكون فيها فساد كبير بالنسبة له. يتعين عليه الفتوى - [00:59:51](#)

ولا يستصحب مثل هذا الكلام. هذا الكلام كان في جو مختلف تماما عن الجو الذي نعيشه نحن الان فيه. يعني بعض تمنع من التدريس

في المساجد وقال ان العلم لا يأتي ولكن يؤتى اليه كما قال مالك - [01:00:11](#)

اه مالك يقول هذا الكلام. لان كان في المدينة الوف العلماء او مئات العلماء. انذاك. وكان من اعداد العلم ان يأتي الطالب الى كيف ليتعلم العلم؟ لكن ده احنا الان يعني بنحمل العلم الى ابواب الطلبة. حتى يتعلم الطلبة وحتى لا - [01:00:31](#)

يموت هذا العلم بسبب موت اهله. وهذا الباب باب دقيق وخطير جدا. من اهمله وقع في المخالفات. يعني الجماعة اللي هم كانوا يتكلمون عن البدعة. وال بهم الحال انهم بدعونا - [01:00:51](#)

ولا يزال بعضهم يرمينا بالبدعة حتى هذه الساعة. ولا ادري اي بدعة ارتكبتها. واي بدعة افشينها الناس ونحن الحمد لله يعني منذ علمنا السنة ونحن جادون في نشرها. ولا نعرف بدعة ارتكبتها - [01:01:11](#)

بحمد الله تبارك وتعالى. لكن هو يرميك بالبدعة ليه؟ لانيك لم تتكلم في فلان المبتدأ. او لان رآك تمشي مع رجل هو عنده مبتدع. او لانيك زكيت رجلا هو يراه مجروحا. وهذا والله - [01:01:31](#)

بما طرق سمع الزمان قط ان رأينا مثل هذا الخلق. رجل انت تراه مبتدعا. اذا انا ما بدعتوش تبقى الدعم. زي من لم يكفر الكافر فهو كافر. ومن لم يبدع المبتدع فهو مبتدع. طيب الاول نحقق هل هو مبتدع ولا لا - [01:01:51](#)

لا اوافقك على رمي هذا الانسان بالبدعة. وقد يكون عندي من الادلة والنظر ايضا مثل ما عندك. فكيف بدعتني بدون حتى ما تسمع رأيي في الموضوع. لمجرد انني تكلمت مع فلان. او استضفت فلان. او مشيت مع فلان - [01:02:11](#)

اذا على كده علماء الجرح والتعديل كان المفروض كلهم يبدعوا بعض. الامام احمد قال فلان كذاب. قال ابن معين ثقة. يبقى احمد يقول في ابن معين كذاب ليه؟ لان اسماعيل لم يوافق احمد في الحكم بتكذيب هذا الرجل خد ده انت لو فتحت هذا الباب لن يبقى لك احد. المسألة سيكون فيها - [01:02:31](#)

يسأل هذا الانسان لعله لا يدري ببدعة فلان. انتم عارفين شعبة ابن الحداد طبعاً. وعارفين ان شعبة كان من اشد المنكرين على المدلسين. ومع ذلك قبل حديثا من بقية ابن الوليد - [01:02:51](#)

في عمل عملة لم يفصل اليها شعبة. ولو فطن اليها ما حمل الحديث اصلا عن بقية. حديث اللي بيستدل به الجماعة قرأ على وجوب التجويد تجويد القرآن. وليس هناك دليل يفيد وجوب التجويد. على الالحن المعروفة. الحديث اللي هم دايماً يجيبوه - [01:03:11](#) اقرأوا القرآن بلحون العرب. واصواتها. هذا حديث باطل. وفي اكثر من علة. هذا الحديث رواه شعبة ابن الحجاج عن بقية ابن الوليد. بقية عمل ايه؟ قال حدثني ابو محمد. فكل اللي - [01:03:31](#)

شعبة الموضوع وكلمة ايه؟ حدثني. وما فطن شعبة الى ان بقية ابن الوليد دلس تدليس الشيوخ ولم يدلس ابليس التسوية او تدليس الاسناد. دلس تدليس الشيوخ ففقع منه شعبة ابن الحجاج - [01:03:51](#)

التصريح بالتحديث وحمل عنه هذا الحديث برغم بطلانه. فقد لا يعلم المرء كما لم يعلم شعبة بتدريس بقية ابن الوليد تدليس الشيوخ حمل عنه الحديث قد لا يعلم المرء ببدعة فلان. فيحصل نوع بقى من المناقشة. وقال يا فلان انت بتمشي مع فلان الفلاني -

[01:04:11](#)

وهذا الرجل مبتدع. او يقول لك مبتدع فيه. قل له مبتدع في كذا وكذا وقال كذا وكذا. يقوم انا يتبين لي ان فلان هذا مبتدع وهو رجل فيه خير وقائم بجهد وعنده البدعة دي. فنذهب اليه ونقول له يا فلان الا هذا الوضع كذا كذا وان ده بدعة - [01:04:31](#)

ربما كان معه بعض الحق الذي خفي علينا. يحرر المسألة الاول ونستنفذ اغراض الحق الاول وبعدين بعد كده اذا انا بحثت او دفعت وبان ان انا رجل غير منصف حينئذ يجوز بل يشرع ان تتكلم فيه. لكن بكل اسف الواقع - [01:04:51](#)

شيء غير هذا. الواقع الاليم المر مع قلة الدعاة المحسنين الى الله تبارك وتعالى. الا ان هناك بعض الناس يقوموا على هدم هؤلاء كأن الامة دي ملانة بحيث لو سقط فلان وفلان وفلان لا يضر الامة ولا يضر الجماهير ان يسقطوا. وهذه - [01:05:11](#)

عظيمة سببها الحسد وحب الدنيا. كان القصد يا اخوانا الكلام على اهل البدع قديما. ينظر فيه يعني لما واحد يقول لك اذا قابلت مبتدعا فاضربه بنعلك. ايام الامام احمد اه كان ايام النعجة تضربه بنعلك ويديك النعل - [01:05:31](#)

انت كمان عشان تدي له كمان واحدة. ليه؟ لان كان الدين ظاهرا. وكانت الكلمة لاهل العلم. كان اهل العلم لما يتكلموا في واحد كان ده ايه؟ نهاية هذا البني ادم. عشان كده كانوا بيتجنبوا السنة اهل العلم. وكان السلطان انذاك يسمع لاهل العلم. كان امير المؤمنين انذاك -

[01:05:51](#)

كلام اهل العلم عنده ماضي. شفت الرشيد؟ لما حد قال لعتسه الجماعة اللي هم المستشارين بتوعه اتوني اهل العلم فجابوا له سفيان ابن عيينة وجابوا له معمر ابن راشد ويعني جالسوه وجالسهم. وكان يسألهم ويتفقد احوالهم - [01:06:11](#)

عليك دين عندك شفاعة فكان اهل العلم انذاك كانوا يقضون ديون الخلق وكانوا يستشفعون للناس. يقول لك فلان عنده مظلمة يا ريت تفكها عنه باين عليه دين يا ريت تسدو فلان فقال لمستشاريه اريد احدا يعني اريد عالما لا يطلب مني شيئا - [01:06:31](#)

فوصلوا للفضيل بن عياض. فقالوا له امير المؤمنين بالبواب فكلح وجهه وطفأ السرج. كان قايل كده صفا. وخرج يحسس كده وامير المؤمنين بيحسس هو كمان مش عارف سكته. حتى وقعت يده في يد امير المؤمنين. فقام حسس - [01:06:51](#)

فقال في نفسه كلاما بصوت يعني خفيض لكن سمعه هارون الرشيد. قال ما اليها من يد ان نجت من عذاب الله غدا. الكلمة دي وقعت في قلب هارون الرشيد فخدعته. فبكى فقالوا ابكيت امير المؤمنين - [01:07:11](#)

فقال له اسكت. نحن له ناصحون. فقال قل يا ابا علي. يعني لما يكون امير المؤمنين بيقول له قل يا ابا علي وابو علي سلم وامير بيقول يعيط هذا منظر يعني او نقراه في الف ليلة وليلة. لما كان الفضيل بن عياض يتكلم - [01:07:31](#)

يتكلم كان الكلام بتاعه مسموع عند الخليفة. لاجل هذا ما كان مبتدع يجرؤ على ان يرفع رأسه ببدة مع هذا الظهور في الدين لكن الان الحرب قائمة على قدم وساق. لسه النهاردة عمال اقرأ في مقال واحد بيشتم اهل النقل - [01:07:51](#)

اهل النقل عملوا فيه ايه؟ مش اهل النقل العام. ها؟ ولا نقل البضائع ولا الكلام؟ اهل نقل الاحاديث. ودول اهل النقل صلى الجمعة عند خطيب فالخطيب ده ايه قال ان النبي عليه الصلاة والسلام حديث حذيفة صلى ليلة بالبقرة - [01:08:11](#)

فقلت يركع فصلى بالنساء فقلت يركع فصلى بال عمران. وكان ركوعه كقرائته كسجوده. فهو طبعا بحسبة كده قال لك لما انا اقعد اقرأ التلات سور دول هقراهم في خمس ساعات. هو كاتب كده؟ طيب يقرأ خمس ساعات - [01:08:31](#)

ويركع خمس ساعات ويقول سمع الله لمن حمده ويقف خمس ساعات ها وبعدين يسجد خمس ساعات وبعدين يكبر ويقعد بين مدتين خمس ساعات وكمان سجدة خمس ساعات يبقى دخلنا في قد ايه؟ قال لك طبعا لا يمكن لانه معنى ذلك انه ضيع الفرض. لما

يفضل بالخمس ساعات كده - [01:08:51](#)

عشرين ثلاثين ساعة يبقى ما صلاش لا ظهر ولا عصر ولا مغرب ولا عشاء. ولذلك انا ارفض هذا الحديث. فدخل مع الامام في محاورة الامام قال له الحديث صحيح وخلاص. على حسب روايته. انت عارف الناس دول دايمما يختصروا حجج المخالفين. كأن المخالف

مش عارف ينطق تلات كلمات على بعض - [01:09:11](#)

وهو بقى اللي ايه اللي فاتح لنفسه الباب. فقال لك ان الاحاديث دي وان كانت في البخاري وان كانت في مسلم. ولكن كل هذه

الاحاديث مصادمة للعقل فارحمونا يا اهل النار - [01:09:31](#)

واحنا راحمين احنا ما لنا وما؟ ما لناش دعوة به. لكن هو لما يقرأ حديث الرسول عليه الصلاة والسلام. ويقرأ بقى كيف كانت عبادته صلى الله عليه وسلم وكيف كانت عبادة الصحابة والتابعين؟ وكيف كانوا يمارسون العبادة حتى صارت ملكة؟ وصارت هدية -

[01:09:41](#)

وكانوا يعبدون الله كما يتنفسون. ما كانوا بيتعانوا بقى العبادة وبيجتهدوا ويقااتل عشان يقف. الصلاة خمس دقائق ولا عشر دقائق. وده نطول كمان دقيقتين يقعد ينفخ استغفر الله العظيم هتكفرونا! ويطلع من الصلاة وهو خلاص عمره ما دخل الجامع بعد كده!

امثال هؤلاء لما يقرأ بقى ان النبي عليه - [01:10:01](#)

الصلاة والسلام كان يصلي حتى تتورم قدميه يقول لك ما حصلش الكلام ده. ازاي تتورم الخدمات؟ وصاروا ينكرون على الانبياء. كما انكر اخوه في الغيب والضلال لما انكر على سليمان عليه السلام ان يتزوج مائة امرأة ويطوف على مائة امرأة في ليلة واحدة. يقول

لك - 01:10:21

كيف يمكن لانسان ان يطوف على مائة امرأة في ليلة واحدة؟ اه لما يكون واحد عنين زيه واخذ بالك؟ اه يقول لي الكلام ده ازاي؟ واحد عنده مرض كل ما يشوف واحد بيلهط بقى ذكره يقول لك لا دول بياكلوا ازاي؟ ده انا بس اول ما اشوفه كده ببقى عايز ارجع.

ايوة لان انت عندك علة معلول. لكن هو - 01:10:41

سليم وبياكل بشهية مفتوحة ده انت ما تقيسش نفسك بعلتك عليه وهو صحيح. لما يقرأ كعروة ابن الزبير اتقطعت رجله بالمنشار وهو داخل وما احسن هيقول لك الكلام ده كله كلام خرافات. هذا لانهم لا يعرفون شيئا عن السلف مطلقا. ولو علموا شيئا عن السلف

لسلموا. احنا في دنيا الناس - 01:11:01

الان لما بيحيبوا واحد واحد بيلعب اكروبات وواحد بينط من فوق ويلف عشرة خمستاشر لفة وينزل على رجله. قال ازاي ما نزلش

على دماغه ها واحد مثلا على الحبل يمشي على صباعه ده كده على حد آ ازاي ده ما يقعش؟ مسلا - 01:11:21

واحد يمस्क الازاز يقرقشه. ياكل القزاز يقرقشه. الله! مش دي كلها ملكات؟ ودي كلها هم يسلمون بها. واحنا لو انكرناها لهاجوا علينا ولا في ناس ما بي فهموش حاجة وما تعرفوش حاجة والحضارة والدنيا والبتاع والكلام ده. دي ملكات في ناس لهم ملكات -

01:11:41

لان الدين ده كان هدية لهم. وكان الدين ده هو كل حاجة عندهم. وكان ربنا سبحانه وتعالى هو المقصود وهو المحبوب وحياتهم كلها

لله سبحانه وتعالى. كان العمل بالنسبة لهم - 01:12:01

لما تقرأ ان واحد قرأ القرآن في ثلاث ساعات صدق. ليه؟ لان همة هذا القارئ وحفظه تجعله يقرأ هذا - 01:12:11